

# شرح رسالة العبودية | 01 | من قوله "فصل في تفاضل الناس في حقيقة الإيمان" - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. وصلنا الى قول المصنف رحمه الله - 00:00:27

فصل في تفاضل الناس في حقيقة الايمان. طبعا العناوين دي موضوعة للاسترشاد يعني. يقول اذا فتبين ذلك فمعلوم ان الناس

يتفاضلون في هذا الباب تفاضلا عظيما. وهو تفاضلهم في حقيقة الايمان. وهم ينقسمون فيه الى عام وخاص. ولهذا كانت الهة الرب

لهم - 00:00:47

فيها عموم وخصوص. يعني قيامهم بامر العبودية لله عز وجل. فيها عموم صوص في اه عبودية لله عز وجل لكل مسلم طالما انه

داخل دائرة الاسلام في عبودية بالكمال اللي هو الاتيان بالواجبات - 00:01:17

وترك المحرمات. في عبودية اكمل. استكمال مراتب الايمان في فعل المستحبات. وترك كروهاات يبقى فيه اه وكذلك عبودية الانسان

او ما دام او اه معيار او تدرج الانسان كل ما بيرتقي على هذا المعيار كل ما يقترب من الرب جل وعلا وكلما يمدح - 00:01:47

وكلما يحقق الغاية التي خلق من اجلها. العكس تماما بقى. هاقول لك ان فيه عبودية يا عم عبودية خاصة اه. طب العكس بقى نقص

العبودية ودية ديت هيبقى فيه نقص كامل وهيبقى فيه نقص ايه؟ جزئي. يعني بزوال العبودية ديت ويبقى في ايه؟ هستدل بايه

بقى؟ يقول ولهذا كان الشرك في هذا - 00:02:17

هذه الامة اخفى من ديبب النمل. يبقى الشرك مش كل حاجة واحدة. فيه شرك آا اكبر وفيه شرك اصغر. فيه في شرك ظاهر وفي شرك

خفي. الشرك اخفى من ديبب النمل. وبيقول وفي الصحيح عن - 00:02:37

النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال تعس عبد الدرهم. تعس عبد الدينار. تعس عبد لطيفة تعس عبد الخميصة. تعس وانتكس. واذا

شيكا فلننقش. ان اعطي رضي وان منع سخط. ان اعطي رضي وان منع سخط. فسماه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:57

عبده الدرهم وعبده الدينار وعبد القطيفة وعبد الخميصة ذكر فيه ما هو دعاء وخبر. ايه هو الدعاء او الخبر؟ اللي هو تعس. تعس

ديت اما انه بيدعي عليها. يعني ربنا يتعسه وهو الشقاوة اللي ضد السعادة. وانتكس يعني ربنا يصيبه بالانتكاس وبيدعي عليه كده

تعس وانتكس - 00:03:27

واذا شيكا فلا انتقش او انتقش الاتنين اللي هي النقش اخراج الشوكة من الرجل بالمنقاش. فبيدعو عليه انو يصيبو التعاسة وانو

يصيبو الانتكاس والانسان ينقلب على راسه والعياذ بالله وكذا ان هو يصير امره في ضيق وخبال - 00:03:57

حتى انه اذا اصابته شوكة لا تخرج من رجله. يقول هذه حال من اذا اصابه شر لم يخرج منه ولم يفلح لكونه عيسى وانتكس فلا نال

المطلوب ولا خلاص من المكروه. ده اما ان يكون دعاء عليه واما ان يكون ايه؟ خبر - 00:04:17

النبي صلى الله عليه وسلم بيخبر ان هناك من هو حاله انه تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش والنبي صلى الله عليه وسلم آا اي

يوحى اليه فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم ده وحي. طيب مين عبد الدينار ومين عبد الدرهم؟ هو بيتدي يفسره لنا هنا دلوقتي -

وليه النبي صلى الله عليه وسلم سماه عبد الدينار وسماه عبد الدرهم؟ قال لك ان عبد الدينار ده اللي بيخضع وينقاد للدينار. تيجي العبودية يبقى ده المحرك ليه؟ ده اللي بيبقى باعث او سبب - [00:04:57](#)

الدوافع اللي عنده انبعاساته طالعة من هنا من ايه؟ من الخضوع للدينار والدرهم. طب الخضوع للدينار والدرهم ده ايه؟ ده حالين. حال من انه انه يؤسر هوى نفسه او يؤسراه ما يجلب له الدينار والدرهم ولو مخالف - [00:05:17](#)

لامر الله ولو سيقع فيما حرم الله. يبقى ديت ايه؟ نوع العبادة هنا ايه؟ شرك اصغر. صح كده عبد الدرهم هنا يبقى في ايه؟ وقع في الشرك الاصغر. وفي واحد عبادة الدينار والدرهم عنده انه ييجي في وقت من الاوقات ويؤثر - [00:05:37](#)

كفر على الاسلام يبيع دينه بعرض من الدنيا زائل. والعياذ بالله. يبقى يفعل الكفر ويرضى به ليه؟ لاجل الدرهم والدينار. يبقى دي بسبب عبادته للدينار والدرهم يبقى هنا كان الشرك ايه؟ اكبر. الشرك اكبر. نفس اللي هنقوله في الدينار والدرهم - [00:05:57](#)

هنقوله في القطيفة والخميسة لبس الشياكة والوجاهة والمنزرة ديكورات القطيفة والخميسة والخميلة عشان بس يهمل الابواب دي. بعض اخوانا بعض الاخوات بيكون الباب ده بيحتل من حياته جزء كبير جدا جدا. ويهمله - [00:06:17](#)

ومع اهماله له بيدأ ينمو في القلب معاني سيئة. في مسألة الوجاهة والمنزرة والمظهرة وامر اه السياب الفاخرة والسيارة الفاخرة المسكن الفاخر وغير ذلك. كل دي بقى مغبتها سيئة لازم ينتبه - [00:06:37](#)

لازم ينتبه ولازم يلتفت للايه؟ للامر ده. ففكرة ان الانسان يهمل نفسه لحد ما تتضخم حاجات في حياته تنازع خضوعه لربنا سبحانه وتعالى اما اصلا واما كما كمالا كما الواجب او كمال المستحب دي خطيرة جدا - [00:06:57](#)

تعال كده كل واحد فينا يحاسب نفسه كده. هو حجم الدنيا في قلبه قد ايه؟ حجم الدينار والدرهم في قلبه قد ايه؟ الدينار والدرهم ده اللي بيخليه اترك الدعوة الى الله عز وجل. خليني اترك صلاة الفجر. اللي بيخليه يترك آآ حفز القرآن اللي بيخليه يترك اعمال البر. خليه يترك الدرس العلمي - [00:07:15](#)

الشرع اللي بيخليه يترك التدريس والبزل للدين خطبة الجمعة. بصراحة ليه نعترف مع بعضنا؟ الحديس دي ما تقلش الحديس في الصحيحين. فالامر ده محتاجين ناخذ بالناس منه جدا النبي لما قالوا ما قالوش هباء كده. صلى الله عليه وسلم. النبي لما قالوا ما قالوش ايه؟ هباء كده. ده ده وحي من يوحى - [00:07:35](#)

وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فننتبه لهذا الامر. فهو بيقول بقى ايه وهذا حال من عبد المال وقد وصف ذلك بانه النبي صلى الله عليه وسلم وصفنا اذا اعطي رضي - [00:07:54](#)

وازا منع سخط. كما قال تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون. فراضهم لغير الله وسخطهم لغير الله. وهكذا حال من كان متعلقا برئاسة - [00:08:11](#)

او بصورة ونحو ذلك من اهواء نفسه ان حصل له هذا الامر الرئاسة او الصورة رضي وان لم يحصل له سخط. التعلق بالصورة اللي هو يحب امرأة او المرأة اللي بتحب رجل او والعياذ بالله - [00:08:33](#)

انتكست فطرته فوقع في الشزوز اللي هو يحب المردان حسان الوجوه من الذكران. فده امر في غاية السوء يقول قال فهذا عبد ما يهواه من ذلك وهو رقيق له از الرق وده معنى لطيف جدا لابن تيمية. الرسالة اسمها رسالة العبودية. خل بالك يا عبد الله ازاى ان ممكن واحد بيبقى مسلم وباهماله لقلبه - [00:08:47](#)

باهماله لنفسه وتنتفتح عليه ابواب من الهوى ومن الدنيا ومن شياطين الانس والجن ومن الزخارف بتاعة الدنيا المختلفة. ممكن يسرق قلبه سرقة وهو لا يدري. بيقول فهذا عبد ما يهواه من ذلك. اللي هو الرئاسة او الصورة او المال - [00:09:18](#)

او الدينار او غير ذلك. وهو رقيق له. يعني هو عبد للحاجة اللي بتأسر قلبه ده. از الرق والعبودية في الحق هو رق القلب وعبوديته. فما استرق القلب واستعبده فهو عبده. اي فالقلب عبده. ولهذا قال الشاعر - [00:09:38](#)

العبد حر ما قنع والحر عبد ما طمع. وقال القائل اطعت مطامعي فاستعبدتني. ولو اني قنعت لكنت حرة. ويقال الطمع غل في العنق.

الغل اللي هو القيد يكون في العنق. والغل اللي هو الحقد اللي يكون في الياه؟ في القلب - [00:09:58](#)

الطمع غل في العنق وقيد في الرجل. فاذا زال الغل من العنق زال القيد من الرجل يعني الطمع ده اصله في القلب. بيفيض على الجوارح. ربنا يصلح قلوبنا. ويروى عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال الطمع فقر - [00:10:21](#)

والياس غنى. وان احذكم اذا ياس من شيء استغنى عنه. اقول لك يعني ايه اذا ينس من شيء استغنى عنه انت اخر مرة حدست نفسك يكون عندك طيارة خاصة امتى؟ ما حصلتش. طب اخر مرة حطيت نفسك يكون عندك جزيرة. في في - [00:10:41](#)

المحيط الاطلنطي مسلا ولا انتم بتضحكوا ازاى؟ ما خطرش في بالك. فبالتالي انت مش حاسس انك ناقصك حاجة. لكن لو واحد راكب عربية عربية مطلعة عين كل ما يمشي في كل ما يمشي في الشارع - [00:11:00](#)

ايه اللي يحصل يشوف حد ثاني راكب عربية وقمت بقى بغير العربية اللي احنا راكبينها دي يبقى عنده هنا ساعتها اسمه ايه طمع فالطمع ده ايه فكر الطمع ده ايه - [00:11:15](#)

فقر اما الانسان لو يئس من حاجة ما اسموش فقير اصلا منها يمشي في دماغه اصلا ما تخطروش على بال اصلا فشوف بقى الانسان اللي ربنا بيكرمه ويصلح باله ويصلح قلبه - [00:11:29](#)

فيزول عنه هذا وكلام ابن الخطاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. الحديث ده اخرجاه الاثر ده اخرجاه الامام احمد في الزهد كان اسناده فيما قال. يقول وان - [00:11:43](#)

تكن اذا ياس من شيء استغنى عنه. وهذا امر يجده الانسان من نفسه فان الامر الذي يئس منه لا يطلبه ولا يطمع فيه. ولا يبقى قلبه فقيرا اليه. ولا الى من يفعله. واما اذا طمع في امر من - [00:11:53](#)

الامور ورجاه فان قلبه يتعلق به فيصير فقيرا الى حصوله. والى من يظن انه سبب في حصوله. وهذا كن في المال والجاه والصور وغير ذلك. قال الخليل صلى الله عليه وسلم فابتغوا عند الله - [00:12:18](#)

رزقا واعبدوه واشكروا له. ابتغوا عند الله. اعراب عند ايه فقدم الزرف هنا على اه المفعول اللي هو الرزق ليدل على ايه على الحصر والاختصاص يقول آ فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له ايه ترجعون. فالعبد لابد له من رزق - [00:12:41](#)

وهو محتاج الى ذلك يبقى الانسان لازم هيبقى عنده هيجتاج للرزق طب انت محتاج له تتعلق بمين؟ وتطلبه من مين؟ فاذا طلب رزقه من الله صار عبدا لله. الرزق ده عافية - [00:13:10](#)

الرزق ده ولد الرزق ده ستر الرزق ده مال الرزق ده قضاء حوائج خلاص كده؟ دي كلها اسمها ايه؟ رزق كل اللي انت محتاجه. فتطلبه من مين؟ من ربنا سبحانه وتعالى. اذا تعلقت بالله عز وجل فطلبت من الله صرت عبدا لله. فقيرا اليه - [00:13:27](#)

وازا طلبهم لمخلوق صار عبدا لذلك المخلوق فقيرا اليه. بنسبة ولهذا كانت مسألة المخلوق محرمة في الاصل. المسألة اللي هي ايه الطلب السؤال يعني الطلب. اسمع بقى وانما ابيحت للضرورة - [00:13:44](#)

وفي النهي عنها احاديث كثيرة في الصحاح والسنن والمسانيد. كقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال المسألة باحدكم حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة من لحم يبقى الانسان يبسأل بدون وجه حق - [00:14:07](#)

فيتساقط لحم وجه المزعة القطعة تتساقط موزع وجهي لا قطع اللحم من وجهه عقوبة له وللجزاء من جنس العمل كان بيتصدى للسؤال بابه وجهه فالعقوبة تكون عالوجه نسال الله السلامة. قال ومن سأل الناس وله ما يغنيه - [00:14:27](#)

جاءت مسألته يوم القيامة خدوشا او خموشا او كدوشا في وجهه تمزيق في وجهي والعياذ بالله. وقال لا تحل المسألة الا لا تحل المسألة الا لذي غرم مفضع الغرب اللي هو الياه؟ الدين - [00:14:47](#)

دين مفزع كبير لا يستطيع ان يتحملة. او دم موجه في قتل آ خطأ في هدية في شيء فيحتاج ان هو يستعين عليه او فقر مدقع مدقع مأخوذ من الدفعة اللي هي الارض يعني ما عندوش حاجة خالص التصق بالارض. وهذا المعنى - [00:15:08](#)

في الصحيح وفيه ايضا لان يأخذ احذكم حبله فيذهب فيحتطب خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه اعطوه او منعوه الحديث ده فيه فوائد ابن عبد البر وهو يبشرها يقول لك ايه؟ وفيه - [00:15:31](#)

ان العمل الشاق لا يكون سببا لترك التكسب والسؤال عشان الوقت لما نيجي نكلم واحد الكلمتين دولت مش عاجبه تقول له بقول لك ايه روعي اقف عند آآ مع الصنایعية اللي بيروحوا يشتغلوا اليومية يطلع طوب ويطلع رمل يقول لك انا هروح اطلع اه روح طلع رمل وطلع طوب ايه المشكلة - [00:15:53](#)

رح نصف في اي مكان. الناس اللي بتبني مباني او الناس اللي عندها اراضي عايضة تنصف فيها او حاجة. اشتغل معهم اليومين دي لك فيها ميت جنيه ولا متين جنيه وتعال - [00:16:15](#)

ده عمل شاق ما هو النبي قال للراجل كده ياخذ احدهم حبله فيذهب فيحتطب ياخذ الحبل ويطلع على الجبل ويطلع يكسر حطب او في البادية ويجيبه ده عمل شاق يبقى ده مش مبرر ان انت تترك العمل والكسب - [00:16:25](#)

وتستسهل وتمد يدك دي مهمة جدا. خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعه. لذلك العلماء بيقولوا حكم المسألة ايه المسألة محرمة الا بشرطين اول حاجة او الا بسببين يعني السبب الاول ان يكون الانسان - [00:16:45](#)

ليس لديه ما يغنيه ما عندوش حاجة فمن كان لدهما يغنيه فحرام عليه المسألة. السبب الثاني الا يكون قادرا على الكسب. فاذا لم يكن لديه ما يغنيه ولكنه قادر على الكسب - [00:17:04](#)

حرام عليه انه يسأل الناس في مرة واحد جاي لقي لنا المسجد كده ما شاء الله شاب طول بعرض حاجة تعجبك يعني حاجة يطول بعرض طول بعرض يعني ودخل بقى وسلم عليكم متحدث كده ينفع يشتغل في شركة واخذ بالك وانا كذا وعاييز والحكاية فاستنيت

لما الناس صيدت كده وخدته على جنب قلت له يا اخي انت ربنا هيسألك على اللي انت بتعمله - [00:17:19](#)

انت انت ايه اللي يمنحك انك تشتغل؟ قال لي انا ربنا هيسألني ده هيسألكم انتم وانتم ساييين يقول لك يعني ينفع متكلم ينفع يشتغل مندوب مبيعات. وما شاء الله اللهم بارك يعني حاجة جسمي يعجبك يعني. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ايه اللي هو بيستسهله - [00:17:40](#)

انه يدخل عليك وكلمتين يعني يعني يتوقع كده ان بعض الناس هيستحي وانه ياخذ منه حاجة خالص. طب ده ينفع؟ ده حرام ده حرام مش مباح ولا حاجة. فبيقول آآ - [00:18:00](#)

قال وما اتاك من هذا المال الحديث ده كده ده مهم جدا بقى. قال صلى الله عليه وسلم ما اتاك من هذا المال وانت غير سائل يعني ما طلبتوش مش بس كده - [00:18:20](#)

ايه كمان ولا مستشرف الاستشرف يعني ايه التطلع تطلع يعني مش بس ان انت ما طلبتش بلسانك ده وحتى في عمل قلبي هنا لازم تاخذ بالك منه. انك ما تتطلعش بقلبك للي في ايد الناس وانه يدوك حاجة منهم - [00:18:33](#)

سبحان الله بقى! يبقى ما اتاك من هذا المال وانت غير سائل ما طلبتوش بلسانك ولا مستشرف تتطلع له بقلبه بقلبك فخذ. وما لا يعني ولم كزلك فلا تتبعه نفسك - [00:18:50](#)

فلا تتبعه نفسك. فكره اخذ اخذه مع سؤال اللسان واستشرف القلب. وقال في الحديث الصحيح من يستغني يغنه الله ومن يستعفف يعفه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر. الحديث له قصة - [00:19:04](#)

ان جه الانصار قوم فقراء منهم سألو النبي صلى الله عليه وسلم قد اتاه عطاء من البحرين. من اللي هو آآ الصدقات والجزي قسم بينهم الماء فطلبوا فقسم بينهم حتى نفذ ما عنده قال ان يكن عندي من خير - [00:19:27](#)

لا ادخره عنكم وبعدين قال لهم ايه بقى ومن يستغني يغره الله ومن يستعفف العفة معناها ترك ما لا يحل ولا يجمل فترك سؤال الناس اسمه عفة التعفف عن اموالهم. وترك النظر لمحرم اسمه عفة التعفف عن التطلع للعورات. وترك - [00:19:51](#)

الاختلاط المحرم اسمه عفة وترك الفواحش عفة وهكذا ترك ما لا يحل ولا يجمل يقول ومن يتصبر يصبره الله. اللي هينزل به ضر وحرمان وفاقه فيتصبر يحبس نفسه. ودخول التاء هنا تفيد الاية - [00:20:15](#)

التكلف يتكلف الامر مش من يصبر من يتصبر يتكلف الصبر بمشقة المكافأة ليه ايه يصبره الله يبقى ربنا هيرزقه الصبر وقام يقول لهم بقى معنى معنى مهم جدا. يقولوا وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر. العلماء بيشرحوا الحجة دي يقول لك ايه - [00:20:33](#)

يعني لو واحد رزق مالا ده رزق ولا مش رزق؟ عطاء ولا مش عطاء؟ طيب يستحق نشكر ربنا عليه؟ ايوه طبعاً. واحد ثاني حرم المال نفس المال ده ولكنه صبرا - [00:20:55](#)

فعطاه الصبر اوسع وخيرا من عطاه المال يبقى وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع منه الصبر. انا عايزك تطبق الامر ده على كل واحد فينا بقى. واحد حرم من اي رزق من اي نعمة - [00:21:10](#)

يعني في بعض الناس يحرم من نعمة الزواج. بعض الناس يحرم من نعمة الاب والام. واحد الناس يحرم بنعمة الولد. واحد يحرم من نعمة العافية اي نعمة اما بقى يحرم منها. وربنا سبحانه وتعالى يرزقه عقب ذلك صبرا في قلبه. شعوره بان اللي هو حصل عليه من الصبر. اوسع وخيرا - [00:21:28](#)

مما اعطاه غيره في هذا الباب يطيب قلبه ويطيب عيشه. يقول اوصى خواص اصحابه الا يسألوا الناس شيئا وفي المسند ان ابا بكر رضي الله عنه كان يسقط الصوت من يده العصاية بتاعته. فلا يقول فلا يقول لاحد ناولني اياه. ويقول ان خليلي امرني الا اسأل - [00:21:48](#)

ناس شيئا. حديث ابي بكر اسناد في مقال بس المعنى صحيح مروي في الصحيح من ايه؟ عن صحابة اه اه اخر ومن طرق اه اخرى وفي صحيح مسلم وغيره عن عوف ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم بايعه في طائفة واسر اليهم كلمة خفية الا تسألوا الناس شيئا - [00:22:16](#)

فكان بعض اولئك نفر يسقط الصوت من يده احدهم ولا يقول لاحد ناولني اياه. تحفظا روزا من المسألة اللي هي هتأخذ جزء من القلب ولو يسير جدا. ولو يسير جدا. وقد دلت النصوص على الامر بمسألة الخالق والنهي - [00:22:37](#)  
آ والنهي عن مسألة المخلوق في غير موضع كقوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب. يعني فارغب الى ربك وحده. ارغب اليه بالدعاء لوحده سبحانه وتعالى. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس اذا سألت فاسأل - [00:22:57](#)  
الله واذا استعنت فاستعن بالله. ومنه قول الخليل فابتغوا عند الله الرزق ولم يقل فابتغوا الرزق عند الله لان تقديم الظرف يشعر بالاختصاص والحصر. كأنه قال لا تبتغوا الرزق الا عند الله تعالى. وقد قال تعالى - [00:23:16](#)  
اسألوا الله من فضله والانسان لابد له من حصول ما يحتاج اليه من الرزق ونحوه ودفع ما يضره وكلا الامرين شرع له ان يكون دعاؤه لله. فلا يسأل رزقه الا من الله. ولا يشتكي الا - [00:23:34](#)

الا اليه كما قال يعقوب عليه السلام انما اشكو بثي وحزني الى الله. العكس بقى طلب الرزق من الله والشكوى الى الله ايه عبادة وطاعة يؤجر عليها الانسان. والله تعالى ذكر في القرآن الهجر الجميل والصفح الجميل والصبر الجميل - [00:23:53](#)  
الهجر الجميل الذي لا اذى فيه هجر بلا اذى. والصفح الجميل اي صفح بلا معاتبة. والصبر الجميل قبر بغير شكوى الى المخلوق. ولهذا قرئ على احمد بن حنبل رحمه الله في مرضه - [00:24:16](#)

ان طاووسا كان يكره انين المريض ويقول انه شكوى. فما ان احمد حتى مات فرحمهم الله وكانوا من اكثر الناس تحريا آ آ السنة وتحريا معاني الايمان العليا. واما الشكوى الى الخالق فلا تنافي الصبر الجميل. فان يعقوب قال فصبر جميل - [00:24:33](#)  
وقال انما اشكو بثي وحزني الى البث الهم الكبير جدا اللي بيعجز الانسان عن كتمانته فيحتاج ان يبثه للناس ما يعرفش يكتمه لازم يبص لحد. طب انا الهم ده ربنا سبحانه وتعالى خلق الانسان ويعلم ما في نفسه. قال لك لما يبقى عندك هم كبير ومش طايق حد - [00:25:03](#)

هتعمل ايه؟ قال لك قم صل ناجي ربنا سبحانه وتعالى بالهم ده. بث الهم لربنا سبحانه وتعالى. فأا الواحد فينا يعمل ايه؟ يروح يكلم مخلوق زيه يشكي له وده لا حرج فيه ان لم يكن فيه تساقط على فكرة بالمناسبة. الشكوى للمخلوق لا حرج شرعا فيها ان لم يكن فيها تساقط. ان هي كانت من باب - [00:25:23](#)  
والاخبار لكن اللي يعاب على الانسان ايه بقى انه ينسى الباب الذي لا يغلق في وجه سائل. باب الله سبحانه وتعالى. الباب الذي لا يغلق في وجه سائل. قال وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:25:48](#)



يقرأ في الفجر بسورة يونس ويوسف والنحل فمر بهذه الآية في قراءته التي هي في سورة ايه؟ يوسف. انما اشكو بثي وحزني الى الله. فبكي حتى سمع نشيد من اخر الصفوف. ليه سيدنا عمر كان يبكي - [00:26:02](#)

العند الآية ديت سيدنا عمر ولي امر المسلمين. دولة مترامية الاطراف اتفتحت عليه ابواب كثير جدا. وفي شوف الروم ودوله في مصر وفي شمال افريقيا وحينا حاجة كبيرة جدا. وكل ديت محتاجة ائمة - [00:26:23](#)  
وعلماء وقادة وامراء وقضاة صح؟ وبعدين مين اللي يقوم بالمسئولية على الوجه الاكمل. فكان يقول تمنوا. في واحد يقول اتمنى ملء هذه الدار ذهب انفقته في سبيل الله. هحاول اتمنى ملء هذه الدار فضة والفقه في سبيل الله - [00:26:42](#)  
هو اللي اتمنى ملء هذه الدار رجال مسل ابي عبيدة. عامر بن الجراح رضي الله عنه وارضاه. استعملهم في دين الله. يعني لو عندي سيدنا ابو عبيدة ده ميت نسخة كانوا هيفوقوا لنا الدولة الاسلامية. هو كده كلام سيدنا عمر. وكان يقول اللهم اني اشكو اليك -

[00:27:02](#)

جلد الفاجر وعجز الثقة. الثقة يعني الشخص المسلم اللي على المنهج الحق. الامين بس كسلان حزين ما يتحركش والفاجر اللي هو اما مش مسلم اصلا او اما صاحب بدعة واما فاسق - [00:27:21](#)

جلد ما بينامش ما بينامش بيفحر في الارض وينزم ويرتب ويدير ويقعد فسيدنا عمر كان يقول سبحان الله! سبحان الله شعوره بالمسئولية وان هو مسئول قدام ربنا عن الامة كلها. وشعوره بالعجز عن توفير الرجال اللي يقوموا بالمسؤولية ديت - [00:27:41](#)  
اما يستشعر بقى انما اشكو بثي وحزني الى الله فيبث الهم ربنا سبحانه وتعالى. فبيكي بكاء شديد يسمع بكأؤه من وراء الصفوف. ومن دعاء موسى صلى الله عليه وسلم اللهم لك الحمد واليك المنة. وده الشاهد اليك المنة وانت المستعان - [00:28:01](#)  
وبك المستغاث عليك التكلان ولا حول ولا قوة الا بك. وفي الدعاء الذي دعا به النبي صلى الله عليه وسلم لما فعل به اهل الطائف ما فعلوه الدعاء ده جميل الشيخ الالباني ضعف اسناده وقال اسناده معضل ابن كسير كان له كلام عن الاثر ده كلام جميل برضو نقوله كان يقول وهل - [00:28:23](#)

هذا الاثر انوار النبوة بادية عليه. الكلام ده اهو عليه انوار النبوة. قال وشهرته تغني عن اسناده وشهرته تغني عن اسناده. ايه الاثر اللي هو بتاع ايه بعد ما سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم اوذي من اهل الطائفة. حجم - [00:28:43](#)  
يعني تخيل ما السيدة عائشة بتقول له هو في حاجة مرت عليك اسوأ من يوم احد؟ يوم احد يعني قتل سبعون من خير الصحابة ومثل بجسد حمزة وقتل مصعب ابن عمي - [00:29:03](#)

كات يوم غم ربنا قال كده فاصابكم غم فاثابكم غما بغم. على التفسير اوجه التفسير يقول لك غم ايه؟ متصل بغم. ما هي فيها اوجه الآية دي من اوجه فانه ايه فاصابكم فاثابكم غما بايه؟ بغم يعني غم متصل بغم. لا حول ولا قوة الا بالله. غم شديد جدا. يقول لها اه في يوم كان عندي اشد من يوم - [00:29:13](#)

الغم ده. ايه بقى قال لها اليوم ده اهو بتاع الطائف ده. فكلم الحزن وكلم الالاسي والهم اللي كان في قلب النبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ فبقى يدعو اللهم اني اليك اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس - [00:29:33](#)

يا ارحم الراحمين. انت رب المستضعفين. وانت ربي. اللهم الى من تكلني. الى بعيد يتجهمني ام الى عدو ملكته امري؟ ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي غير ان عافيتك - [00:29:53](#)

وسعوا لي. اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت به الظلمات. وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان ينزل بي سخطك او يحل علي غضبك. لك العتبى حتى ترضى. ولا حول ولا قوة - [00:30:13](#)

الا بك. يبقى كلام ابن كثير صح ولا لا؟ وكلما قوي طمع العبد في بفضل الله ورحمته ورجائه لقضاء حاجته ودفع ضرورته قويت عبوديته له. لذلك انا بنصح نفسي واخواني لو حد فينا نزل به هم - [00:30:33](#)

حد مزعلك قوي قوي ما هو ده اسمه هم وغم وعشان تعرف قدر الغم ربنا سبحانه وتعالى وهو بيحكى قصة يونس قال والزنون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمة ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستجبنا له ونجيناه ايه؟ الغم.

مع ان هو كان متعرض للموت - 00:30:53

وكان في بطن حوت بس كان اسوأ واشد واعزم ما نزل بقلبه من الالم كان الايه؟ الغم هي دي سبحان الله معنى حطه في نفسك كده. فالغم ده سبحان الله ربنا يعافينا واياكم. فاي واحد فينا ينزل به غم بقى بسبب بقى آآ - 00:31:13

اه شيه فاتة من الدنيا فوات مال فوات صحة فوات رزق فوات اي شيه. يقول لك مش عارف اصلي لأ. ادخل صلي واشكي لربنا قولو يا رب عوضني قولو يا رب ارزقني الصبر يا رب لا تحرمني الاجر يا رب لا تفتني دخل - 00:31:33

الهم والغم بتاعك جوة الصلاة تقوم تحولي الامر ده لايه؟ لعبادة. طب واحد قلقان نزل به شيه يقلقه موهوم الوهم ده لو نزل بواحد ممكن يخليه كدهو. عارفين قصة قصة الملك اللي كان بدين واللي عايز يخس ده - 00:31:53

هيدي القصة ديت ولا الوائل مين اللي يخسني ومش عارف ايه فواحد بقى قال له انا بس هي المشكلة ان انت قدامك سنة وتموت وتموت كده. قال له انت عارف في نهاية الموضوع ده ايه اللي ممكن يحصل لك؟ في النهاية ايه اللي حصل له؟ خس. هو خس بايه

بقى؟ من الخوف والوهم والفكر حتى دي - 00:32:13

بتحصل لناس كتير ممكن لو واحد تعب شوية كده وراح لدكتور ولا بتاع وساعات في دكاترة ربنا يحفزهم يعني يعني ايه عنده كلام كده آآ قاتل. في مرة بيقول لواحد ايه - 00:32:33

الواحد من عندنا من البلد كده شاب زي حالاتنا كده رايح مع ابوه والراجل ده الشاب ده تعبان يعني فالدكتور بيقول له يا حاج هو انت عندك عيال غيره قدامه. فقال له يا دكتور هو انا ما فيش فيها حاجة نافعة خالص! يعني انا ما عدش فيه حاجة نافعة خالص! المهم -

00:32:43

الشاب ده والاخ ده يعني ايه اللي حصل؟ ما كانش ناوي يمشي على رجله وهو طالع بالعيادة. نزله واتشال. ما هو بقى حطمه. يعني ايه باريحية برضو وبهدوء من غير اي مشاكل يعني واخذ بالك ما هواش حاسس ان عمل معها مشكلة. يبقى الانسان لو اصابه شيه او

اصابه ضرر آآ هم معين لو - 00:33:03

خايف من حاجة معينة يعمل ايه؟ وشوف قصة سيدنا موسى والخوف فاصبح في المدينة خائفا يترقب وبعدين فخرج منها خائفا يترقب ولما توجه تلقاء مدينة قال عسى ربي ان يهدئني سواء السبيل ربي نجني من القوم الظالمين. كل ده بقى هو حاطط الخوف

محرك للايه - 00:33:23

للدعاء والافتقار وغير ذلك. طيب. بيقول واه اه وكلما قوي طمع العبد في فضله ورحمته ورجائه لقضاء حاجته ودفع ضرورته قويته عبوديته له وحرية مما سواه. فكما ان طمعه في المخلوق يوجب - 00:33:41

عبوديته له فيأسه منه يوجب غنى قلبه عنه. كما قيل استغني عن من شئت تكن آآ نظيره. وافضل على ان شئت تكن اميره واحتج الى من شئت تكن اسيره. فكذلك طمع العبد في ربه ورجاءه له يوجد - 00:33:59

عبوديته له واعراض قلبه عن الطلب من الله والرجاء له يوجب انصراف قلبه عن العبودية لله. لا سيما من كان يرجو المخلوق ولا الخالق بحيس يكون قلبه معتمدا اما على رئاسته وجنوده - 00:34:19

واتباعه ومماليكه واما على اهله واصدقائه واما على امواله وذخائره واما على ساداته وكبرائه كماله ومملكه ومملكه وشيخه ومخدومه وغيرهم. ممن هو قد مات او يموت كماله ومملكه وشيخه ومخدومه وغيرهم. ممن هو - 00:34:35

وقد مات او يموت. قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بالذنوب عباده خبيرا شوف توكل على الحي طب ما هو الحي يعني لا يموت. بس مش تأكيد المعنى ده. يعني افكر دائما ان ربنا هو اللي مش هي موت سبحانه وتعالى لا -

00:34:55

لا يزول ولا يحول سبحانه وتعالى. فهو احق من تتوكل عليه وتعلق قلبك به سبحانه وبحمده. قال وكل من علق قلبه بالمخلوقين ان ينصره او يرزقوه او ان يهدوه. خضع قلبه لهم. وصار فيه من العبودية لهم بقدر ذلك. وان كان في - 00:35:15

في الظاهر اميرا لهم مدبرا لامورهم متصرفا فيهم. فالعقل ينظر الى الحقائق لا الى الظواهر. يقول لك الملك او الرئيس او الوزير او

اللي هو الكبير اللي حواليه منه اتباعه وخدم وعساكر. مين مفتقر لمين؟ اه هو مفتقر لهم وهم مفتقرين ليه - [00:35:35](#)  
هو في الحقيقة فقير اليهم مأسور لهم وزي ما قلنا قبل كده الكلام اللي كان بيقله صلاح نصر كان يقعد كده في بعض سهرته المجانة  
اقول لكم حاجة انا مش هبعث لكم عبدالناصر النهاردة في بيته. وجه رافع التليفون. بص يا ريس احنا رصدنا مخطط خطير لاغتيالك.  
سيب القصر النهاردة وما تبتش فيه. حاضر - [00:35:57](#)

واخد بالك؟ اه تخيل بقى كده وده فعلا امر جرت به العادة. قال ويبضرب بقى مسال هنا مهم جدا فالرجل اذا تعلق قلبه بامرأة ولو  
كانت مباحة له. المباحة اللي هي ايه؟ الزوجة او ملك اليمين - [00:36:19](#)  
يبقى قلبه اسيرا لها تتحكم فيه وتتصرف بما تريد. وهو في الظاهر سيدها لانه زوجها قالت يا ويلات يا ويلتاه الد وانا عجوز هذا  
بعلي شيخا بعلي عن سيدي والفا سيدها لدى الباب. فالزوج له منزلة على امرأته وللرجال عليهن درجة. المفروض هو في الظاهر  
السيد اهو قوام ايده بس عشان هو - [00:36:39](#)

ومتعلق بها جدا ايه اللي بيحصل بقى؟ بيقول وهو في زاهر سيدها لانه زوجها ومالكها. ولكنه في الحقيقة هو اسيرها ومملوكها. لا  
سيما اذا علمت بقره اليه اليها وعشقه لها وانه لا يعتاد عنها بغيرها. فانها حينئذ تتحكم فيه. تحكم السيد القاهر الظالم - [00:37:04](#)  
في عبده المقهور الذي لا يستطيع الخلاص منه. بل اعظم. فان اسر القلب اعظم من اسر البدن واستعباد القلب اعظم من استعباد  
البدن. فان من استعبد بدنه واسترق واسر لا يبالي اذا كان قلبه مستريحا من ذلك مطمئنا - [00:37:25](#)  
بل يمكنه الاحتيال في الخلاص. يبقى الباقي الانسان ممكن جسمه يتحبس. ممكن زي سيدنا يوسف كده. او زي ما وقع للصالحين. لكن  
جسمه محبوس وقلبه حر طليق ينطلق للسماوات فيسجد تحت العرش. ما حدش ماسكه. اما اذا كان - [00:37:43](#)  
قلبه الزي هو ملك الجسم رقيقا مستعبدا. متيما. يعني عبدا لغير الله. والتتيم اعلى من اعلى مراتب المحبة اللي هو مع العبودية. فهذا  
هو الزل والاسر المحض. والعبودية الذليلة لما استعبد القلب. قال وعبودية القلب واسره هي التي - [00:38:03](#)  
عليها الثواب والعقاب. فان المسلم لو اسره كافر او استرقه فاجر بغير حق لم يضره ذلك اذا كان قائما بما يقدر عليه من الواجبات. ده  
بالعكس هيكون له اجره ايه - [00:38:23](#)

مرتين مش كده ثلاثة يعطون اجرهم مرتين. ورجل ادى حق ربه وحق ايه؟ مواليه. مش دي في الحديث؟ يعني العبد اللي هو استرق  
واتقى ربنا سبحانه وتعالى وادى حق ماليه ده له اجره مرتين. قال واما من استعبد قلبه فصار عبدا لغير الله - [00:38:40](#)  
يضره ذلك كل الضرر ولو كان في الظاهر ملك الناس. فالحرية حرية القلب والعبودية عبودية القلب. كما ان الغنى غنى النفس قال  
النبي عليه الصلاة والسلام ليس الغنى عن كثرة العرض وانما الغنى غنى النفس. وهذا لعمر الله. ده قسم يعني وحياة ربنا يعني -  
[00:39:01](#)

وهذا لعمر الله. اذا كان قد استعبد قلبه سورة مباحة. يعني شخصية مباح زوجته او ملك يمينه او غير ذلك فاما من استعبد قلبه  
صورة محرمة. امرأة او صبي الشواذ المجرمون. فهذا هو العذاب الذي لا يدانيه عذاب - [00:39:21](#)  
وهؤلاء عشاق الصور من اعظم الناس عذابا واقلهم ثوابا. باقلهم ثوابا. فان العاشق لصورة اذا بقي متعلقا بها عبدا لها اجتمع له من  
انواع الشر والخسران والفساد. ما لا يحصيه الا رب العباد. ولو سلم من فعل الفاحشة الكبرى اللي هي الزنا او اللواط - [00:39:41](#)  
فدوام تعلق القلب بها بلا فعل الفاحشة اشد ضررا عليه ممن يفعل ذنبا ثم يتوب منه ويزول اثره من قلبه عشان كده لما حد فينا يلاقي  
نفسه متعطل في السير الى الله مش عارف ينطلق مش عارف ينطلق في الصلاة صلاة الجماعة ولا قراءة القرآن ولا - [00:40:01](#)  
القيام لربنا ولا الصيام ولا البذل في الدعوة ولا العمل للدين. يعرف ان قلبه مخطوف منه. قلبك مسروق. قلبك مأسور. ايه اللي اسره  
بقي حب امرأة ممكن تكون مباحة ممكن تكون زوجتك حب ولد ممكن تكون ابنك. آآ حب مال حب شهرة. ممكن قال قلبك مأسور  
واحد متعلق بمعاصي قديمة كان بيشرب - [00:40:21](#)

المخدرات زمان ولسه متعلق بالباوي ديت. واحد قلبه متعلق بحاجة محرمة بعشق لامرأة محرمة. انت ايه اللي مخليك متعطل في  
السارق الله عز وجل؟ قلبك فيه مشكلة. العربية اللي بيحركها الموتور المكنة بتاعتها. انت المكنة عندك فيها مشكلة. الواحد كل واحد



فينا يراجع نفسه بقى في ايه اللي مش مخليني انطلق؟ ايه اللي مش مخليني اجري في طريق ربنا سبحانه وتعالى - [00:40:41](#)  
هو بيحطها بيقول لك ابن تيمية ايه؟ طبيب. يحط ايده على المرض اهو. بيقولوا يا عشاق السور هؤلاء يشبهون بالسكارى والمجانين.  
كما قيل سكرانين سكر هوى وسكر مدامة ومتى افاقة من به سكران. ويمكن - [00:41:01](#)

مممكن تبقى سكران سكر هوى وسكر ندامة يعني انا سكران بسكر الهوا وسكر الندامة اللي هو ايه ادامة الابه تتعلق بهذا الامر ولا حول  
ولا قوة الا بالله ومتى افاقة من به سكرانه؟ ومجنون بقى مجنون ليه؟ كانوا بيقولوا له ايه؟ قالوا جننت بمن تهوى. قولوا له انت  
اتجننت بحب الست - [00:41:21](#)

فقلت لهم العشق اعظم مما بالمجانين. العشق لا يستفيق الدهر صاحبه وانما يصرع المجنون في الحين يا ريتني اتجننت. ده المجنون  
بيجي له شوية ويعقل. لكن اللي زي حالاتي كده الهبل ماسك فيه طول ما هو عايش. كان بيحج يا راجل بيحج. شف بقى الحج ده -  
[00:41:41](#)

وهو بيطوف بالكعبة. سمع واحد بيقول يا ليلي قاعد يصوت ويعيط ويرجع تاني للنفس اللي كان فيه. لا حول ولا قوة الا بالله. ربنا  
يعافينا واياكم من البلاء ده. العشق ده بيأسر القلوب ربنا يعافينا - [00:42:01](#)

واياكم. يقول ومن اعظم اسباب هذا البلاء اعراض القلب عن الله. والله هو ابن القيم ابن ابن تيمية الطبيب الماهر يشخص لنا المرض  
اهو ايه المرض من اعزم اسباب هذا البلاء اعراض القلب عن الله. فان القلب اذا زاق طعم عبادة الله - [00:42:11](#)  
العبادات القلبية والاخلاص له. لم يكن عنده شيء قط احلى من ذلك ولا الذ ولا امتع ولا اطيب طب العلاج يا ابن تيمية؟ قال لك العلاج  
العكس. والانسان لا يترك محبوبا الا بمحبوب اخر يكون احب اليه منه. او خوفا - [00:42:34](#)

من مكروهه فالحب الفاسد علاجه انما ينصرف القلب عنه بالحب الصالح او بالخوف من الضرر. يبقى ابن تيمية بيضرب لها بيعمل لها  
روشتتين دي الروشته فيها يدويا دلوقتي. اللي مبتلى بحب امرأة سواء - [00:42:54](#)

هتحل او لا تحله واستولت على قلبه. كثير من الشباب المهووس حب البنات في السنة والجامعة والحاجات دي كلها. ايه اللي يعالج  
قلبك ده؟ حاجتين. انك تحب ربنا فعلا وتتعلق بربنا فعلا وقلبك يمتلى بالمحبة دي. ده اول علاج. العلاج الثاني الخوف. قال تعالى في  
حق يوسف عليه السلام كذلك - [00:43:08](#)

لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين. فالله يصرف عن عبده ما يسوءه من الميل الى الصور والتعلق بها. ويصرف  
عنه الفحشاء باخلاصه لله. قال ولهذا يكون قبل ان يذوق حلاوة العبودية لله والاخلاص له. بحيس تغلبه نفسه على اتباع هواها. فاذا  
ذاق طعم - [00:43:28](#)

اخلاصي لله وقوي في قلبه انقهر له هواه. بلا كبير علاج. يعني بلا كبير مدافعة ومجاهدة. قال تعالى ان الصلاة عن الفحشاء والمنكر  
ولذكر الله اكبر. اللي يخليك تقوم تصلي الفجر ايه؟ ان حبك للصلاة يفوق حبك للنوم. حبك لربنا - [00:43:48](#)  
وقيامك بين يديه وانك تكون في عداد اللي قاموا في الفجر اعلى من حبك للذة النوم في الوقت ده. اللي يخليك تتصدق ايه؟ ان  
يكون حبك للصدقة وحبك ربنا وان يذكرك وان يغفر ذنبك. اعلى من حبك للماء. هي كده يا اخواني. علاج امراض القلب بالمضاد  
بتاعه. قال تعالى - [00:44:08](#)

فان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. الصلاة الكاملة كما اراد الله. ولذكر الله اكبر. يعني ولذكرك الله في بالتوحيد والتسبيح والدعاء  
وغير ذلك اكبر عند الله واعظم من مجرد الانتهاء عن الفحشاء والمنكر. والتفسير الثاني ولذكر الله للعبد. عند الملائكة وفي الملائكة الاعلى  
اكبر من - [00:44:28](#)

من ذكر العبد لربه في الصلاة. فان الصلاة فيها دفع لشر مكروه وهو الفحشاء والمنكر. وفيها تحصيل لخير محبوب وذكر الله وحصول  
هذا المحبوب اكبر من دفع ذلك المكروه. فان ذكر الله عبادة لله وعبادة القلب لله مقصودة لذاتها - [00:44:54](#)  
واما اندفاع الشر عنه فهو مقصود لغيره على سبيل التبع. هو بيسير على الوجه الاول في التفسير لذكر الله اكبر اللي هو ايه؟ ذكرك  
الله داخل الصلاة اكبر من ايه؟ الانتهاء عن الفحشاء والمنكر. قال والقلب خلق يحب الحق ويريده ويطلبه. اصل كل الناس قلبه فيه

علاجه ودواءه وطعامه وغذائه الحق والميل الى الله عز وجل. فلما عرضت له ارادة الشر طلب دفع ذلك فانها تفسد القلب كما يفسد الزرع بما ينبت فيه من الدغل. يبقى انت بتزرع الايه؟ النبات في الارض - 00:45:34

جنبه بيطلع حشائش ضارة تاكل من الغزاء بتاع النبات. يبقى الحل ايه تشيل الحشائش دي. القلب فيه النبات بتاعه اللي هو يحب ربنا ويميل اليه. بيطلع جنب منه ارادة الشر - 00:45:54

فبتدفع ذلك تدفع ارادة الخير عنده الحل ايه تشيل انت بالقلب ارادة الشر دي. ولهذا قال تعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دسها فيها تفسيرين. قد افلح من زكى نفسه - 00:46:10

وقد خاب من دس نفسه. التفسير الثاني قد افلح من زكى الله نفسه. وقد خاب من دس الله نفسه. دول وجهين في الايه؟ في التفسير. والثاني اقرب مع ابن تيمية ما اختاروش هنا لان النبي صلى الله عليه وسلم استدل بالاية ديت في حديث الايه؟ القدر.

اعملوا فكل ميسر لما خلق له. وقال - 00:46:22

قال تعالى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى. وقال تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم واحفظوا فروجهم. ذلك ازكى لهم. وقال تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا. فالله عز وجل يزكي العبد. والعبد يتزكى. قد افلح من تزكى.

والله عز وجل يزكي - 00:46:42

ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا. فجعل سبحانه غض البصر وحفظ الفرج هو اقوى تزكية للنفس. وبين ان ترك الفواحش مش من زكاة النفوس، وزكاة النفوس تتضمن زوال جميع الشرور من الفواحش والظلم والشرك والكذب وغير ذلك -

00:47:02

قال وكذلك طالب الرئاسة والعلو يبقى اتكلم عن عاشق الصور. ازاى بتدمر قلبه وبتأسر قلبه؟ كذلك طالب الرئاسة والعلو في الارض قلبه رقيق يا سلام ده جاية في وقتها. قلبه رقيق لمن يعينه عليه - 00:47:23

ولو كان في الظاهر مقدمهم والمطاع فيهم. فهو في الحقيقة يرجوهم ويخافهم. فيبزل لهم الاموال. كل شوية زاد مرتباتهم ليه؟ هو محتاج لهم. والناس كلها تصوت يا عم وما فيش غير الناس ديت ليبقى لازم ازود مرتباتهم. دي مش بمزاجه. ده هو مأسور. فيبزل لهم

الاموال - 00:47:40

والولايات ويعفو عما يجترحونه ليطيعوه ويعينوه يقول لك ما فيش حد هيتحاكم. هو كده. لان انا محتاج لهم. ده ابن تيمية كانه كان عايش معنا. خلي بالك هو في الظاهر رئيس مطاع. وفي الحقيقة عبد مطيع لهم. والتحقيق ان كلاهما فيه عبودية للآخر. وكلاهما -

00:47:59

تارك لحقيقة عبادة الله. قال واذا كان تعاونهما على العلو في الارض بغير الحق لو الاتنين بيتعاونوا عشان يحصل تسلط في الارض بغير الحق كان بمنزلة المتعاونين على الفاحشة. زي اللي بيتعاونوا على الوقوع في فاحشة او اللي بيتعاونوا على قطع - 00:48:24

الطريق بنفس الايه؟ الوزر. قال فكل واحد من الشخصين لهواه الذي استعبده واسترقه مستعبد للآخر. قال وهكذا ايضا طالب المال. يبقى برضو نفس اللي حصل في طالب في عاشق السور. وطالب الجاه يكون في طالب الماء - 00:48:41

بقي من كتاب الله عز وجل بتخلي لك التقسيمة دي تيجي كده. تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين. دول اربعة اي اقسام. قسم يريد علوا ولا يريد فسادا. وقسم يريد فسادا ولا يريد علوا. وقسم يريد فسادا وعلوا -

00:49:01

وقسم لا يريد علوا ولا فسادا. التلات اقسام ضايعين الا الرابع. تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا. يبقى فيه واحد اللي عايز علوم بس عايز يبقى ملك عايز يبقى رئيس حتى لو مش هيسرق - 00:49:21

حتى لو مش هيزني حتى لو مش هيشرب خمرة. حتى لو مش هيفسد. بس اهم حاجة يبقى ايه؟ له علو وله تسلط. وفيه واحد تاني همه كله الشهوات محرمة ان شاء الله يا رب يقعد تحت الكباري. ان شاء الله يا رب يعيش في خرابة. اهم حاجة يشرب المخدرات

ويقع في الفاحشة وانت هنا على كده. همه الفساد بس. وفيه واحد تالت - 00:49:35

انت عايز الاتنين زي اليهود الرئاسة والايه؟ والفساد زي ابليس وفي واحد بقى لا عايز علو في الارض ولا عايز فساد في الارض دولة

المتقون ودولة العاقبة لهم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين - 00:49:55

هنقف عند ايه؟ وهزه الامور نوعان. ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:50:15